وكلاهما عادل عن الحق والسداد وقيل في اختلاف شديد فيما يتصل
باحكام التورية والانجيل ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر
والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه
ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون اية
قرا حفص عن عاصم غير هبيره وحمزه ليس البر ان تولوا بنصب الراء والباقون
بالرفع وروى في الشواذ عن ابن مسعود وابي ليس البر بالنصب بان تولوا
بالباء وقرا نافع وابن عامر ولكن البر بالتخفيف والرفع والباقون ولكن
البر بالتشديد والنصب قال ابو علي حجة من رفع البر ان ليس يشبه
الفعل وكون الفاعل بعد الفعل اولى من كون المفعول بعده وحجة من
نصب البر انه قد حكى عن بعض شيوخنا انه قال في هذا النحو ان يكون
الاسم ان وصلتها اولى لشبهها بالمضمر في انها لا توصف كما لا يوصف
المضمر فكانه اجتمع مضمر ومظهر والاولى اذا اجتمعا ان يكون المضمر الاسم
من حيث كان اذهب في الاختصاص من المظهر قال ابن جني يجوز ان
يكون انما نصب البر مع الباء بان جعل الباء زايدة كقولهم وكفى بالله
وكيلا البر العطف والاحسان مصدر ويجوز ان يكون
بمعنى البار اي الواسع الاحسان والبر الصدق والبر الايمان والتقوى
واصله من الاتساع ومنه البر خلاف البحر لاتساعه واختلف اهل

اللغة

اللغة والفقها في المسكين والفقير الذي ايهما اشد حالا فقال جماعة
المسكين الذي لا شي له والفقير الذي له ما لا يكفيه وهو قول يونس وابن
دريد وقول ابي حنيفه وقال اخرون الفقير الذي لا شي له والمسكين
من له شي يسير وهو قول الشافعي والسبيل الطريق وابن السبيل هو المنقطع به
اذا كان في سفره محتاجا وان كان في بلده ذا يسار وهو من اهل الزكوة
وقيل انه الضيف عن قتاده وانما قيل للمسافر ابن الطريق للزومه الطريق
كما قيل للطير ابن الماء قال ذو الرمة وردت اعتسافا والثريا كانها
على قمة الراس ابن ماء محلق والرقاب جمع رقبه وهي اصل العنق وبعبر بها
عن جميع البدن يقال اعتق الله رقبته ومنه قوله فتحرير رقبه والباسا
البؤس والفقر والضراء السقم والوجع وهما مصدران بنيا على فعلاء
وليس لهما افعل لان افعل وفعلاء في الصفات والنعوت ولم ياتنا
في الاسماء التي ليست بنعوت من نصب البر جعل ان مع صلتها
اسم اي ليس توليتكم وجوهكم البر كله ومن رفع البر فالمعنى ليس البر كله
توليتكم وكلا المذهبين حسن لان كل واحد من اسم ليس وخبرها معرفة
فاذا اجتمعا في التعريف يكافا في كون احدهما اسما والاخر خبرا كما يتكافا
النكرتان وقد ذكرنا الوجه في ترجيح احد المذهبين على الاخر ولكن البر
اذا شددت لكن نصبت البر واذا خففت رفعت البر وكسرت النون
مع التخفيف لالتقاء الساكنين واما الاخبار عن البر بمن امن ففيه
وجوه ثلثة احدها ان يكون البر بمعنى البار فجعل المصدر في موضع اسم
الفاعل كما يقال ماء غور اي غاير ورجل صوم اي صايم ومثله قول
الخنساء ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار